

زاد المسير في علم التفسير

قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب أتجادلونني في أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم ما نزل إلا بها من سلطان فانظروا إنني معكم من المنتظرين فأنجيناها والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين .

قوله تعالى قال قد وقع أي وجب عليكم من ربكم رجس وغضب قال ابن عباس عذاب وسخط وقال أبو عمرو بن العلاء الرجز بالزاي والرجس بالسين بمعنى واحد قلبن السين زايًا .

قوله تعالى أتجادلونني في أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم يعني الأصنام .

وفي تسميتهم لها قولان أحدهما أنهم سموها آلهة والثاني أنهم سموها بأسماء مختلفة والسلطان الحجة فانظروا نزول العذاب إنني معكم من المنتظرين الذي يأتيكم من العذاب في تكذيبكم إياي .

وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين .

قوله تعالى وإلى ثمود قال أبو عمرو بن العلاء سميت ثمود لقلعة مائها قال ابن فارس الثمد الماء القليل الذي لا مادة له